

المحور الثاني: أشكال الإرشاد السياحي

المرشد السياحي عنصر مهم وحلقة أساسية في صناعة السياحة، تزداد هذه الأهمية تزامنا مع كفاءته ومهارته في إيصال مضمون الرسالة الإرشادية للسياح انطلاقا من الشروط التي تتوفر فيه والسمات والخصائص التي يتميز بها، كما وتختلف الدول في تصنيف المرشدين أو الأدلاء السياحيين استنادا إلى عدة اعتبارات بالتالي يأخذ الإرشاد السياحي أشكالا متعددة وتقسيمات تأخذ في الاعتبار الدور الذي يقوم به المرشد أو الحيز الجغرافي الذي يمارس فيه نشاط الإرشاد أو نوع الرحلة وغيرها من المعايير والتي سنفصلها تاليا.

أولا: حسب الدور الذي يقوم به

- 1- **الدليل:** هو شخص مؤهل يقدم المعلومات والإرشادات للسياح في المواقع السياحية من خلال شرح تاريخها وثقافتها وأهميتها، والإجابة على الأسئلة والاستفسارات والسهر على حسن سير الرحلة السياحية (غالبا يلتقي مع السياح في المكان أو الوجهة السياحية).
- 2- **مدير الرحلة:** هو الشخص الذي يدير الرحلة ويمثل وكيل السفر أو منظم الرحلات ويتولى مسؤولية سلامة الرحلة والسياح¹ وضمان حصولهم على الخدمات التي تلائمهم وكذا ضمان اتباع خط الرحلة المصمم وعدم تغييره، وغالبا يكون من نفس جنسية الوفد الزائر ويتعلق عمله في العموم بالجوانب الدلالية والتنظيم بحيث يكون ملما بأمور السياحة.
- 3- **قائد الرحلة:** هو نوع من المرشدين السياحيين يتولى إدارة وتنظيم الرحلات السياحية ويكون مكلفا من الجهة المرسلة أو من المجموعة السياحية نفسها من خلال القيام بتخطيط مسار الرحلة وتنظيم الأنشطة المختلفة وتقديم الإرشادات والتوجيهات للزوار خلال الرحلة، والتنسيق بينهم وبين الجهات الأخرى مثل المطاعم والفنادق والمعابر وغيرها، مع قدرته على حل وإدارة المشكلات وتوفير كل المعلومات حول مختلف الوجهات والمناطق التي تتم زيارتها.
- 4- **الدليل السائق:** هو المرشد الذي يقوم بعملية الإرشاد السياحي أثناء القيادة من خلال الرحلة سواء في حافلة أو سيارة²، وذلك بسبب تزايد الطلب على الخدمات الإرشادية والحاجة إلى وجود دليل ذو كفاءة، وبالنظر للتكلفة التي تضاف إلى تكلفة الرحلة باللجوء إلى خدمات مرشدين مقتدرين خاصة إذا كانت المجموعة السياحة صغيرة فإنه لاختصار الوقت والمال يمكن أن يقوم الدليل بدور السائق ويجمع بين الدلالة والقيادة. رغم أن هذا الدور المزدوج للمرشد السياحي تعرض للانتقاد لأنه يرتب مسؤولية كبيرة.

¹: مروان أبو رحمة وآخرون، المرجع السابق، ص 97.

²: المرجع نفسه، ص 95.

- 5- **الدليل الشّارح (المفسّر):** هو الشّخص الذي يقوم بالإرشاد في المنتزهات والمتاحف، إذ يرتبط دوره بتقديم الشّروحات وذكر النّفاصيل وسرد الأحداث، حيث يركّز علة تقديم تفسيرات علمية مفصلة وشاملة ودقيقة عن المعالم السياحية مستندة إلى أبحاث ودراسات، واتباع أسلوب النّقد والتّحليل حول علاقتها بالمجتمع والاقتصاد والبيئة، مع تحديد النقاط المهمة والأنشطة المتعلّقة بها.
- 6- **دليل الشخصيات المهمة:** يطلق عليه أيضا اسم المرافق وهو الشّخص الذي يكلف بمرافقة الوفود الرّسمية، القادمة في زيارات رسمية للدولة، تستعين به الحكومة لشرح عوامل الجذب التّاريخية أو السّياسية أو التّقافية أو السّياحية للضيوف الرّسميين للدولة¹.
- 7- **الدليل المعلم:** هو دليل متخصص في تقديم معلومات دقيقة ومفصلة حول المعالم السّياحية، من خلال مشاركة القصص والحكايا والأساطير المرتبطة بها وتقديم تفاصيل عن تاريخ وثقافة تلك الأماكن، وتزويد السّياح بالمعلومات حول أوقات الزيارة والمرافق المتاحة وكذا تشجيعهم على طرح الأسئلة والمناقشة وتقديم النّصائح.
- 8- **الدليل المترجم:** نوع من الأدلاء يقدم خدمات الترجمة للسّياح الذين يتحدثون لغات مختلفة، أي هو الدليل الذي يترجم اللغات الأجنبية التي يفهمها للآخرين ويملك القدرة على الشرح وتقديم المعلومات²، وذلك من خلال ترجمة المحتوى الشفهي والمكتوب حول المناطق السّياحية مما يساعد الزوّار على التّفاعل مع سكّان تلك الأماكن ويزوّدهم بالمعلومات الدقيقة والتّوضيحات.
- 9- **الدليل المتطوّع:** هو شخص يقدم خدمات الإرشاد السياحي دون مقابل مالي نظرا لارتباطه بالمكان أو الوجهة السياحية واضطّاعه بثقافتها وتراثها، فيتولى توجيه الزوّار إليها والعمل على ربطهم بالمجتمع المحلي وتقديم خدمات متنوعة، يقدم معلوماته للزوّار في نفس المنطقة ولا يسافر أو ينتقل مع السّياح من مكان لآخر³.
- 10- **مرشد العمل أو الصناعة:** هو مرشد ذو مهارات خاصة تستعين به المؤسسات للقيام بجولات إرشادية ولمرافقة الزوّار للتعريف بالمؤسسة والتسويق لخدماتها ومنتجاتها⁴.

¹: محمد فاخر المحمداوي، المرجع السابق، ص148

²: المرجع نفسه، ص148

³: مروان أبو رحمة وآخرون، المرجع السابق، ص79.

⁴: مزيان حمزة، بن سالم نادية، "مساهمة المرشد السياحي في صناعة السياحة" الإشارة إلى واقع المرشد السياحي في الجزائر"،

مجلة القيمة المضافة لاقتصاديات الأعمال، المجلد01، العدد01، 2019، ص53.

